مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)
المجلد (7) العدد (3) سبتمبر 2023
ISSN (Print): 2710-446x , ISSN (Online): 2710-4478
تاريخ التقديم: 2023/06/20 ، تاريخ القبول: 2023/10/26، تاريخ النشر: 2023/11/12

الجملة الاعتراضية دراسة نحوية

محمد مفتاح محمد اشويخه
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، كلية التربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا

المستخلص

الجملة الاعتراضية من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وهي ليست زائدة في الكلام أو حشوا يمكن الاستغناء عنه، بل هي ركيزة في التركيب لا يوصل للمعنى تاما إلا بها.

إن الجملة الاعتراضية عند أهل النحو لا تكون إلا بين شيئين متلازمين، لا يجوز الفصل بينهما بأجنبي، كالمبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، والمضاف والمضاف إليه. وهذا الأسلوب لا يكون بأقل من جملة، بل بالجملة والجملتين وأكثر، وهي لا محل لها من الإعراب، لذلك لا يمكن تأويلها بمفرد.

إن أسلوب الاعتراض أسلوب مغبون عند النحاة، لم يدرسه إلاّ بعض العلماء، فلم يفرد له معظم القدامى بابا، أو كتابا، ولعل السبب في ذلك عدم شغله محلا من الإعراب؛ فكأنهم اكتفوا بهذه الكلمة دون الوقوف على حالتها وأحكامها.

الكلمات المفتاحية: الجملة، الاعتراضية، مواضع.

المقـــدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا وحبيبنا وصفوة خلق الله أجمعين، محمد بن عبدالله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هديه، ونهج نهجه، إلى يوم الدين وبعد،،،

لعل من أهم الأبواب التي يدرسها علم النحو هو باب الجملة، وقد اعتنى النحاة بالجمل التي يحل محلها المفرد فصار لها موضع من الإعراب أيما اعتناء، ولم يظهر ذلك الاهتمام في الجمل التي لا محل لها من الإعراب، ومن هنا ظهرت إشكالية البحث، حيث جاء لدراسة عينة من الجمل التي لم تؤول بمفرد ولم يكن لها محل من الإعراب وهي الجملة الاعتراضية وذلك لأنها لم تلق الاهتمام الذي أعطي لنظيراتها التي شغلت محلا من الإعراب.

إن دراسة الجملة الاعتراضية . بوصفها جملة لا محل لها من الإعراب . ترجع بفائدة عظمى لدارسي التراكيب النحوية، فمن خلالها نعرف ما في نفس المتكلم قبل إفصاحه به.

أهداف البحث وأهميته:

تكمن أهمية البحث والهدف منه في الآتي:

- الوقوف على مواضع الجملة الاعتراضية.
- معرفة أحوال الجملة الاعتراضية من حيث جواز تعدد أكثر من جملة اعتراضية في الأسلوب الواحد.
- جواز اعتراض جملة داخل جملة اعتراضية أخرى.

مخطط البحث

لتحقيق الفائدة المرجوة من البحث فقد تم تقسيمه إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين وخاتمة. جاء في التمهيد التعريف بالمصطلحات والتقديم لموضوع الدراسة، أما المبحث الأول فقد تناول مواضع الجملة الاعتراضية، والمبحث الثاني احتوى على مطلبين: الأول تناول جواز تعدد جمل الاعتراض، والثاني تناول وقوع الاعتراض في الاعتراض، وجاء في الخاتمة لب البحث وثمرته ونتائجه.

والله أسأل التوفيق والسداد!

تمهيد ،،،

مفهوم الاعتراض

الاعتراض في اللغة:

الاعتراض مصدر على زنة (افتعال) من الفعل الخماسي "اعترض"، ويدور معناه حول المنع[1]، فتقول اعترض علي يعترض اعتراضاً فهو معترِض والمفعول معترَض[2] .

[1]– انظر: الأزهري، تهذيب اللغة 293/1، والجوهري، صحاح اللغة وتاج العربية 1084/3، وابن منظور، لسان العرب 2886/4.

[2]– انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة 1481/2 .

والعرب تقول: عرض لي الشيء، وأعرض، وتعرّض، واعترض بمعنى واحد، وعارض الشيء بالشيء معارضةً قابله، وجاء في المصباح أنك تقول لا تعرض له بكسر الراء وفتحها أي لا "تعترض" له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده، فالاعتراض هو المنع.[1]

وقد جمع أصحاب المعجم الوسيط خلاصة القول في معنى الاعتراض فقالوا: إذا اعترض الشيء صار عارضاً كما تكون الخشبة في الطريق، واعترض دونه حال، واعترض له: منعه، واعترض عليه أنكر قوله أو فعله، واعترض له بسهم رماه به فقتله[2].

****

الاعتراض في الاصطلاح:

يرجع المعنى الاصطلاحي للاعتراض إلى المعنى اللغوي الذي يدور حول المنع، وهو يختلف باختلاف الفن المستخدم فيه، فقد استخدمه النحاة، والبلاغيون[3]، والفقهاء[4]، وغيرهم.

أما في استخدام النحاة فمصطلح الاعتراض يطلق عندهم على تلك الجملة التي لا محل لها من الإعراب لوقوعها بين متلازمين معنى، ولا يمكن تأويلها بمفرد، وحد الاعتراض عندهم (هو أن يؤتى في أثناء كلام، أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة سوى رفع الإيهام)[5].

هذا هو حد الاعتراض عند النحاة، وهو مأخوذ من معناه اللغوي " المنع "، حيث إنه جملة تامة اعترضت كلاماً فتوسطته لتكون فاصلة بين متلازمين سواء أكانا مفردين، أم جملتين متصلتين معنى قبل أن يتم فمنعت اتصال أجزائه ببعضها، وذلك لإفادة الكلام تقوية، أو إيضاحا، أو بيانا، فهو كما يقول

---

[1]- انظر: الفيومي، المصباح المنير 403/2 .

[2]- انظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط 592/2 .

[3]- انظر: ابن قدامة، نقد الشعر ص87، وابن الأثير، المثل السائر ص 172، و القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة 213/1، والكفوي، الكليات ص145 .

[4] انظر: حامد قنيبي وآخرين، معجم لغة الفقهاء 75/1 .

[5] الجرجاني، التعريفات 31 .

الإمام الزركشي عبارة عن جملة صغرى تتخلل جملة كبرى على جهة التأكيد[1] وكأن المتكلم حدّث نفسه بتلك الجملة فلم ينتظر حتى يتم الكلام، فسكت عنه، ونطق بما خالج نفسه. وقد استعملت العرب الاعتراض كثيرا في شعرهم وفصيح كلامهم، وكثر وروده في القرآن الكريم.[2]

إن الجملة الاعتراضية – وإن كانت زائدة في الكلام – إلا أنها لا تعد زائدة في المعنى بحال، ولا يمكن عدها حشوا جيء به ليسد فراغا، وإنما هي من الفائدة بمكان، ولها من العمل في التركيب الكثير، وإذا كان بعض جمل الاعتراض يمكن الاستغناء عنها[3] ، فهذا لا يعني – مطلقا – أنها حشو، فهذا شأن كل الجمل التي لا محل لها من الإعراب .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أبا الفتح بن جني قد تعرض . من بين النحاة . إلى باب الاعتراض بهذا المسمى في خصائصه، ولم يدرسه غيره من النحويين كونه موضوعا مستقلا في النحو، وقد درسه ابن هشام الأنصاري تحت مسمى "الجمل التي لا محل لها من الإعراب"، ولم يتعرض له جل النحاة القدامى، وإن كان هناك بعض المسائل[4] في " الكتاب " التي يكون أسلوب الاعتراض فيها بينا جليا ومنها مسألة (إنه المسكين أحمق) ومسألة (لا أخا – فاعلم – لك) مما يشعر أنهم قد درسوا المسمى بغير اسمه ...

المبحث الأول

مواضع الجملة الاعتراضية

لما كان وقوع الاعتراض بين متلازمين يحتاج كل منهما للآخر، وحيث إنه لا يمكن تأويلها بمفرد لم يكن لها محل من الإعراب، فالأجنبي عن الجملة لا يمكن أن يخضع لإعرابها، وهذا معنى لا محل لها من الإعراب، فهي لا تأول بمفرد .. وتقع هذه الجملة في مواضع كثيرة أذكر منها:

---

(1) . انظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 56/3.

(2) .انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير308/29.

(3) . اعلم أن هناك من جمل الاعتراض ما لا يمكن الاستغناء عنه وإن كانت تلك الجمل لا محل لها من الإعراب وقد غفل عن ذلك الكثيرون؛ وممن نبه عليه السامرائي في كتابه الجملة العربية تأليفها وأقسامها انظر: ص 189.

(4) . سيبويه ،كتاب سيبويه، 76/2.

- بين الفعل وفاعله :

كقول الشاعر :

وقد أدركتْنِي . وَالحَوادِثُ جَمّةٌ - ** أسِنَّةُ قوم لَا ضِعاف ولا عُزْلُ(1)

حيث جاء قول الشاعر:" وَالْحَوادِثُ جَمَةٌ " اعتراض بين الفعل وهو " أدرك" في أدركتني وفاعله " أسنة " والتقدير أدركتني أسنة قوم والحوادث جمة، أي كثيرة [2].

ومنه قول الشاعر :

شَجَاكَ - أظن - ربع الظَّاعِنِينَا ** وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْل العَاذِلِينَا (3)

روي البيت برفع " ربع " ونصبه، فجملة " أظن " على رواية الرفع جملة معترضة بين الفعل وفاعله إذ التقدير شجاك ربع الظاعنين أظن.[4]

وقول الشاعر:

ألم يأتك - والأنباء تنمي - ** بما لاقتْ لَبونُ بني زيادِ (5)

الاعتراض بين الفعل "يأتك" وفاعله "بما" وهو جملة " والأنباء تنمي" والباء زائدة دخلت على الفاعل، أو أن يكون " يأتي " و" تنمي " تنازعا الفاعل فأعمل "تنمي" وأضمر الفاعل في "يأتي"، فلا

---

(1) . البيت من الطويل، وهو لجويرية بن زيد في الدرر، 25/4، ولرجل من بني عبد الدار في شرح أبيات المغنى 807/2، وبلا نسبة في الخصائص، 1/ 331.

(2) . انظر: . ابن جني، الخصائص، 332/1، ابن جني، سر صناعة الإعراب، 140/1.

(3) . البيت من الوافر، ولم أقف على قائله، انظر: شرح أبيات مغني اللبيب، 6/ 182، ومعنى شجاك أحزنك، والربع المنزل، الظاعن المرتحل، لم تعبأ لم تلتفت.

(4) . انظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه 64/5، عباس حسن، النحو الوافي 38/2، خالد الأزهري شرح التصريح على التوضيح 370/1.

(5) . البيت من الوافر، وهو أول أبيات لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي، وكان سيد قومه، وللبيت قصة طويلة انظرها في شرح أبيات مغني اللبيب، 356/2 - 357.

اعتراض هنا ولا زيادة، والمعنى على الوجه الأول . أعني الاعتراض . أوجه وأفيد إذ الأنباء من شأنها أن تنمي بهذا أو غيره[1].

- بين الفعل ومفعوله:

ومنه قول الشاعر:

تعلم . ولوكاتَمتُه الناسَ – أني ** عليك – وَلَم أظلم بذلك – عاتب(2)

فقوله: "ولو كاتمتُه الناسَ" اعتراض بين الفعل "تعلم" ومفعوله وهو الجملة الاسمية التي دخلت عليها أن، وكذلك فيه اعتراض بين اسم إن وخبرها، وأصل الكلام "تعلم أني عليك عاتب ولو كاتمته الناس ولم أظلم بذلك".[3]ومما فصل بين الفعل ومفعوله أيضا قول الشاعر:

وبُدلتْ . والدهر ذو تبدلِ . ** هيفاً دبوراً بالصبا والشمألِ(4)

فأصل الكلام "وبُدلتْ هيفاً" فاعترض بين الفعل ومفعوله بجملة "والدهر ذو تبدل" وهي جملة اسمية مستأنفة من مبتدأ وخبره. [5]

ومنه قوله تعالى: ﴿ قُل إِنِّي أَخَافُ إِن عَصَيتُ رَبِّي عَذَابَ يَومٍ عَظِيم ﴾ [6]، فقوله تعالى: ﴿إِن عَصَيتُ رَبِّي ﴾ جملة شرطية وقعت اعتراضا بين الفعل ومفعوله[7]، وفائدة الاعتراض هنا هو التعجيل بذكر السبب قبل المسبَّب فمعصية الله سبب في عذابه فهي أخوف على المؤمن من العذاب نفسه.[1]

---

[1] . انظر: الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني 153/1.، وأبا سعيد السيرافي ، شرح أبيات سيبويه 224/1.، وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 2/ 446 .

[2] . البيت من الطويل، وهو لعبيد الله بن الحر، انظر: ابن جني الخصائص 1 / 336، وانظر: الزمخشري، أساس البلاغة، ص 329، (غمض).

[3]. انظر: محمود النيسابوري، إيجاز البيان عن معاني القرآن،24/1. ، ابن جني ، الخصائص 337/1.

[4] . البيت من الرجز وهو لأبي النجم العجلي في خزانة الأدب، 391/2، وانظر الخصائص، 336/1 والهيف هي ريح حارة تأتي من قبل اليمن، وقوله (بدلت) أي الإبل.

[5] . انظر: خالد الأزهري، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، ص56.، والسيوطي ، همع الهوامع، 329/2.

[6] . سورة الأنعام، الآية 15 .

[7] . انظر: فخر الدين قباوه، إعراب الجمل وأشباه الجمل ص 73 .

- بين المبتدأ والخبر:

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّد وَهُوَ ٱلحَقُّ مِن رَّبِّهِم كَفَّرَ عَنهُم سَيِّاَتِهِم وَأَصلَحَ بَالَهُم ﴾ [2] ﴿وَهُوَ ٱلحَقُّ مِن رَّبِّهِم ﴾ اعتراض بين المبتدأ وخبره، فائدته تأكيد الكلام، فالله سبحانه وتعالى خص الإيمان بما أنزل على رسول . الله صلى الله عليه وسلم . وجعله واجبا لتعظيم مكانته ولبيان أهميته وأكد ذلك بالجملة المعترضة ﴿ وَهُوَ ٱلحَقُّ مِن رَّبِّهِم ﴾فكان الاعتراض بين المبتدأ وخبره لإثبات حقيقته[3].

كقول الشاعر:

وفيهنّ – والأيامُ يعثرنَ بالفتى– ** نوادبٌ لا يمللنه وَنَوائِحُ(4)

ففي هذا البيت اعتراض بين المبتدأ المؤخر وهو "نوادب" وخبره الجار والمجرور المقدم "فيهن " بجملة "والأيام يعثرن بالفتى"،[5] ومن هذا القسم أيضا قولك: " القوم – فاعلم – مسلمون"، "وزيد – أظن – قائم".

بين ما كان أصله مبتدأ وخبرا:

- بين اسم إن وخبرها:

ومثاله قول الشاعر:

إنّ الثمانينَ – وبلغتَها – ** قد أحوجتْ سمعي إلى ترجمانِ(1)

---

[1]. انظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، 78/3.

[2] . سورة محمد، الآية 2.

[3] . انظر: الألوسي، روح المعاني ، 37/6 .

[4] . البيت من الطويل وهو لمعن بن أوس في ديوانه ص 32 وقبله:

رأيت رجالا يكرهون بناتهم *** وفيهن – لا تكذب – نساء صوالح .

انظر: الأمالي، 2/ 190 .

[5] . انظر: خالد الأزهري، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، ص56

وبلغتها" جملة معترضة بين اسم إن "الثمانين" وخبرها "قد احوجت سمعي إلى ترجمان" وقد عزى إلى ذلك أبو الفتح عثمان بن جني مسألة الكتاب:" إنه المسكين أحمق "حيث قدرها بـ"إنه أحمق"، والمسكين أي هو المسكين، اعتراض بين اسم إن وخبرها[2]، قال سيبويه: " وجاز هذا أن يكون فصلا بين الاسم والخبر "[3]

ومنه قول الشاعر:

إني . وأسطار سطرن سطراً. ** لقائل يا نصرُ نصرٌ نصراً(4)

فقوله: "وأسطار سطرن سطرا" اعتراض بين اسم إن وهو الضمير وخبرها "لقائل" وتقدير الكلام: "وأسطار سطرن سطرا إني لقائل يا نصرُ نصُر نصراً" . [5]

ومنه أيضا قول الشاعر:

وإني – وتهيامي بعزةَ . بعدما ** تخليتُ عما بيننا وتخلتِ(6)

فقوله: "وتهيامي بعزة" اعتراض بين اسم إن وخبرها وهي جملة ابتدائية من مبتدأ وخبر، ورأى ابن جنى في الخصائص أنه يجوز أن تكون قسماً[7] والابتداء أولى لأن؛ خبر إن وهو قوله:

لكالمرتجي ظل الغمامة كلما ** تبوأ منها للمقيل اضمحلت

---

(1) . البيت من السريع، وهو لعوف بن المحلم في قصيدة له يعتذر فيها لعبد الله بن طاهر بن الحسين – وكان أميرا – لعدم سماعه إياه وهو يخاطبه، انظر شرح المغنى، 199/6 .

(2) . انظر: ابن جني، الخصائص، 1/ 338.، السيوطي، همع الهوامع، 331/2، محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه،59/1.

(3) . سيبويه، كتاب سيبويه، 2/ 76 .

(4) . البيت من الرجز، وهو لرؤبة بن العجاج في ديوانه، ص 14، وهو من شواهد سيبويه 185/2 والمقتضب 209/4 والأصول 334/1 وأسرار العربية 297

(5) . انظر: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 508/1، وابن جني، الخصائص، 340/1.

(6) . البيت من الطويل، وهو لكثير عزة في قصيدة طويلة مطلعها:

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا *** قلوصيكما ثم أبكيا حيث حلت

انظر ديوان كثير عزة، ص 103 .

(7) . انظر: ابن جني، الخصائص، 340/1 .

حيث شبه حاله مع عزة بمن أراد أن يستظل بسحابة فتتلاشى، ولو كان قسماً لما صح هذا التشبيه. [1]

- بين اسم لعل وخبرها:

ومثاله قول الشاعر:

وإني لرامٍ نظرةً قِبلَ التي ** لعلي - وإن شطت نواها – أزورها(2)

قوله: "إن شطت نواها" جملة معترضة بين اسم لعل وهو الضمير وخبرها الجملة الفعلية، "أزورها". وهذا إذا قدرنا " أزورها" خبر لعل، و الصلة محذوفة مقدرة، أي التي أقول لعل[3]

- بين اسم ليت وخبرها:

ومثاله قول الشاعر:

يا ليتَ شعري – والمنى لا تنفعُ – ** هلْ أغدونْ يوماً وأمرى مُجمعُ(4)

الشاهد فيه قوله: "والمنى لا تنفع" جملة معترضة بين اسم ليت وهو شعري وخبرها "هل أغدون" وقيل: أن ليت لا خبر لها ههنا إذ المعنى ليتني أشعر فيكون الاعتراض بين الشعر ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام[5].

- بين معمولي " أرى ":

كقول الشاعر:

---

(1) . انظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، 139/1.

(2) .البيت من الطويل، وهو للفرزدق من قصيدة له يمدح فيها بلالا بن أبي بردة، وقد اشتهرت قافيته كذا والصواب كونها لامية، ومطلعه:

وقائلة لي لم تصبني سهامها ** رمتني على سوداء قلبي نبالها

واني لرام نظرة قبل التي ** لعلي وإن شقت على أنالها

(3) . انظر: الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 149/1.، ابن هشام، مغني اللبيب، 2/447 .

(4) . البيت من الرجز، ولم ينسب لقائل، انظر إلى همع الهوامع ، 322/2 .

(5) . انظر: السيوطي، همع الهوامع، 328/2، وابن هشام، مغني اللبيب، 447/2 .

أراني – ولا كفران لله – أية ** لنفسي لقد طالبت غير منيل(1)

في البيت اعتراضان: الأول: " ولا كفران الله " وقع بين مفعولي أرى، والثاني: "أية" ومعناه أويت لنفسي أية، أي رحمتها ورفقت بها.[2].

– بين الشرط وجوابه:

وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُم فِي رَيب مِّمَّا نَزَّلنَا عَلَىٰ عَبدِنَا فَأتُواْ بِسُورَة مِّن مِّثلِهِۦ وَٱدعُواْ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُم صَٰدِقِينَ ٢٣ فَإِن لَّم تَفعَلُواْ وَلَن تَفعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلحِجَارَةُ أُعِدَّت لِلكَٰفِرِينَ ﴾ [3] فقوله تعالى: ﴿وَلَن تَفعَلُواْ﴾ جملة معترضة[4] بين فعل الشرط وجوابه وهو لتقرير مضمون الشرط، ومؤكدا لإيجاب العمل بالجواب [5].

– بين القسم وجوابه:

قال تعالى : ﴿ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كانَ ذا قُرْبى ﴾ [6] فقوله سبحانه: ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾ اعتراض بين القسم وجوابه والفائدة التنبيه على جواز حبس الشاهد وتحليفه إن حصلت ريبة في أمره.[7]

قال الشاعر:

لعمري – وما عمري عليّ بهينٍ – ** لقدْ نطقتْ بطلا علىّ الأقارعُ(1)

---

(1) . البيت من الطويل، وقد أورده ابن الأنباري في شرح المفضليات، ص 805 ولم ينسبه، ونقل كلامه البغدادي في شرح أبيات المغني ، وذكره ابن جنى في خصائصه 337/1.

(2) . انظر: ابن جني، الخصائص، 1/ 338، وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 600/10.

(3) . سورة البقرة، الآية 23.

(4) . انظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه58/1.، ومحمود النيسابوري، إيجاز البيان عن معاني القرآن24/1.

(5) . انظر: الألوسي، روح المعاني، 198/1 .

(6) . سورة المائدة، الآية 106.

(7) . انظر: أبا حيان البحر المحيط 396/4، أبا السعود تفسير أبي السعود 89/3، محيي الدين درويش إعراب القرآن وبيانه 38/3.

فقوله " لعمري " قسم جوابه " لقد نطقت بطلا عليّ الأقارع " وجملة " وما عمري عليّ بهين " جملة اعتراضية لا محل لها ، والتقدير " لعمري لقد نطقت بطلا علي الأقارع ".[2]

- بين الموصوف وصفته:

وهذا كقولك: كافأت طالبا – والله – مجدا، وقولك : لي فرس – سبحان الله – جميلة، فكل من القسم والتعجب في المثالين اعتراض فصل بين الموصوف وصفته ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَم لَّو تَعلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ ﴾ [3]

- بين أجزاء صلة الموصول:

وذلك قولك: **رأيت الذي ماله – والكرم جميل – مبذول للناس،** وقد استدل بعضهم[4] بقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثلِهَا وَتَرهَقُهُم ذِلَّة مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن عَاصِم كَأَنَّمَا أُغشِيَت وُجُوهُهُم قِطَعا مِّنَ ٱلَّيلِ مُظلِمًا أُوْلَئِكَ أَصحَٰبُ ٱلنَّارِ هُم فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧ ﴾ [5]، حيث إن جملة " جَزَاء سَيِّئَةِۭ بِمِثْلِهَا " اعترضت بين جملة ﴿وَتَرهَقُهُم ذِلَّة ﴾ وهي معطوفة على ﴿كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ وما بينهما اعتراض وجملة ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن عَاصِم ﴾ خبر[6]، ويرى بعض النحاة [7] أنه ليس في الآية اعتراض. وإنما هي في محل رفع خبر ﴿ الَّذِينَ ﴾ ﴿ وَتَرْهقهُمْ ذِلّةٌ﴾ معطوفة عليها.

---

[1] . البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني، من قصيدة اعتذارية له، وغالب أبياتها شواهد، انظر: شرح أبيات المغني للبغدادي، 210/6 .

[2] . انظر: الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك281/2، وابن هشام، مغني اللبيب، 510/1.

[3] . سورة الواقعة، الآية 75–76. انظر: محمود النيسابوري، إيجاز البيان عن معاني القرآن799/2، وسراج الدين الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب 175/5.

[4] . انظر: أبو البقاء العكبري، التبيان في علوم القرآن، 672/2

[5] . سورة يونس، الآية 27 .

[6] .انظر: ابن هشام، مغني اللبيب 2/ 450 –451.

[7] . انظر: فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 70، ومحيي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه 329/2

- بين المضاف والمضاف إليه:

وذلك كقولهم: **هذا غلام – والله – زيد،** فالقسم واقع بين المضاف والمضاف إليه ، ومن ذلك ما ذكره سيبويه من قولهم: " لا أخا – فاعلم – لك"[1] ، فاعترض بـ: " فاعلم " بين المضاف والمضاف إليه، واللام هنا زائدة أقحمت بين متلازمين[2].

ومن ذلك ما رواه أبو حيان عن أبي عبيدة أنه سمع أعرابيا يقول: " إن الشاة لتسمع صوت –علم الله– صاحبها، فتقبل إليه، وتثغو" [3]

- بين الحرف الناسخ وما دخل عليه :

ومنه قول الشاعر :

كأن – وقد أتى حولٌ كميلُ – ** أثافيها حماماتٌ مثولُ(4)

فجملة " وقد أتى حول كميل " اعتراضية لا محل لها فصلت بين الحرف الناسخ " كأن " واسمه "أثافيها "،[5] ويمكن أن تكون هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كأن[6]كما تقدم على معمولها في قول الشاعر:

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ** لدى وكرها العناب والحشف البالي(7)

ومحلها النصب لأن؛ معنى كأن التشبيه، فيكون معناه أشبهت وقد أتى حول جديد حمامات مثول يقصد أشبهها في هذا الوقت وهذه الحال[1] .

---

[1] . انظر: سيبويه، الكتاب، 280/2.

[2] . انظر: ابن جني، الخصائص، 1/ 338 ، أبا حيان ، ارتشاف الضرب 3/ 1616.

[3] . انظر: أبا حيان التذييل والتكميل 5/ 258.

[4] . البيت من الوافر، وهو لأبي الغول الطهوي، وفي رواية حول جديد، انظر لسان العرب مادة (ثفا) ، همع الهوامع 2/ 330 ، والأثافي: هي ما يوضع عليه القدر، والحمامات جمع حمامة وهي الطائر المعروف، انظر: الخصائص ، 338/1.

[5] . انظر: السيوطي، همع الهوامع ، 329/2.

[6] .انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 452/2.

[7] . البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص 38، انظر المعجم المفصل لشواهد اللغة العربية لإميل يعقوب، 6/ 374.

- بين الحرف الناسخ وتوكيده :

قال الشاعر:

ليت – وهل ينفعُ شيئاً ليتُ – ** ليت شبابا بوعَ فاشتريتُ (2).

حيث فصل بجملة " وهل ينفع شيء ليت " بين الحرف الناسخ " ليت " وتوكيده هكذا عند قوم؛ وعند غيرهم أنها فصلت بين الناسخ وما دخل عليه[3].

- بين قد والفعل:

ومثاله قول الشاعر:

أخالد قد – والله – أوطأت عشوةً ** وما العاشقُ المسكينُ فينا بسارقِ(4)

فالقسم هنا جملة معترضة بين " قد " التي هي للتحقيق والفعل الذي دخلت عليه " أوطأت "[5] وقد عد ابن الأثير هذا النوع من الاعتراض – أعني بين قد والفعل – من رديء الاعتراض، إلا أن يكون الفاصل بينهما جملة القسم – كما في البيت – فلا بأس فيه عنده. [6]

- بين حرف النفي ومنفيه:

ومنه قول الشاعر:

---

[1] .انظر: ابن جني، الخصائص، 1/ 337 .

[2] . البيت من الرجز، وهو لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص 14. همع الهوامع، 2/ 329 .

[3] . انظر: السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 2/ 329، وانظر: مغني اللبيب، 2/ 453، وخالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 438/1.

[4] . البيت من الطويل، وهو على هذه الرواية لأخي يزيد بن عبد الله البجلي، وقيل أن عجزه شابه بيت الفرزدق في رواية أخرى وهي:

أخالد قد والله أوطأت عشوة ** وما قائل المعروف فينا يعنف

انظر: التفاصيل في همع الهوامع ، 2/ 330 .

[5] . انظر: المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص260. وخالد الأزهري، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص58.

[6] .انظر: ابن الأثير، المثل السائر، 178/2..

ولا – أراها – تزال ظالمةً * * تحدثُ لي نكبةً وتنكؤها(1) .

فجملة " أراها " اعتراض بين " لا " و" وتزال " الناقصة الناسخة والأصل " وأراها لا تزال ظالمة ".[2]

ومنه قول الشاعر:

فلا – وأبي دهماء – زالت عزيزةً ** على قومها ما دامَ للزندِ قادحُ(3)

والأصل وأبي دهماء لا زالت عزيزة . [4]

– بين جملتين مستقلتين، فسرت إحداهما الأخرى:

كما في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرنَ فَأتُوهُنَّ مِن حَيثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلمُتَطَهِّرِينَ ٢٢٢ نِسَاؤُكُم حَرث لَّكُم ﴾ [5] فجملة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلمُتَطَهِّرِينَ ﴾ اعتراض بين جملتين مستقلتين كانت الثانية مرتبطة بالأولى معنى فجملة ﴿نِسَاؤُكُم حَرث لَّكُم ﴾جملة مفسرة للجملة الأولى ﴿فَأتُوهُنَّ مِن حَيثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ فإتيان المرأة الغرض منه الحرث والنسل لا مجرد إشباع الشهوة.[6]

هذه هي أشهر المواضع التي وقع الاعتراض فيها، أكتفي بذكرها ولا زالت مواضع أخرى لا يسع المجال لذكرها.

---

(1) . البيت من المنسرح، وهو لإبراهيم بن هرمه، وقد قيل له أن قريشا لا تهمز فقال: لأقولن قصيدة أهمزها كلها بلسان قريش، ومطلعها:.

إن سليمى والله يكلؤها ***** ضنت بشيء ما كان يرزؤها

وعودتني فيما تعودني ***** أضماء ورد ما كنت أجزؤها

انظرها: البغدادي، شرح أبيات المغني، 221/2، وخزانة الأدب، 237/2.

(2) . انظر: محمود النيسابوري، باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، 739/2. والسيوطي، همع الهوامع، 330/2.

(3) . البيت من الطويل، ولم ينسب قائل ولا تتمة له، وقد صحفه بعضهم فرواه " وما قيل للزند قادح " على أنه فعل ماض مجهول من القول، وجر الزند باللام، انظر شرح أبيات المغني للبغدادي، 2/ 223 – 225 .

(4) . انظر: خالد الأزهري، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص58.

(5) . سورة البقرة، الآيات (222–223).

(6) . انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، 370/2، والزركشي، البرهان في علوم القرآن، 58/3، والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن 201/2.

المبحث الثاني:

أحوال الجملة الاعتراضية وأحكامها

المطلب الأول:

الاعتراض بأكثر من جملة

شرط الاعتراض أن يكون جملة لأنه لو كان مفردا لوجب أن يكون له محل من الإعراب. فالاعتراض بين متلازمين إما أن يكون بجملة، وهو غالب الباب وأكثره وإما أن يكون بأكثر من جملة.

واختلف النحاة في جواز الاعتراض بأكثر من جملة،[1] كما في قول الشاعر: **أراني ولا كفران لله أية** ذهب بعضهم أنه لا تنصب بأويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض بجملتين[2] . وقد اعترِض على هذا الرأي بقول الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرسَلنَا مِن قَبلِكَ إِلَّا رِجَالا نُّوحِي إِلَيهِم فَسـَٔلُواْ أَهلَ ٱلذِّكرِ إِن كُنتُم لَا تَعلَمُونَ ٤٣ بِٱلبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَأَنزَلنَا إِلَيكَ ٱلذِّكرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيهِم وَلَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ ٤٤﴾ [3]. والشواهد على ذلك كثيرة، فالاعتراض يكون بالجملة والجملتين وأكثر فقد أوصله بعضهم[4] إلى سبع جمل واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَد مَسَّ ءَابَاءَنَا ٱلضَّرَّاءُ وَٱلسَّرَّاءُ فَأَخَذنَٰهُم بَغتَةَ وَهُم لَا يَشعُرُونَ ٩٥ وَلَو أَنَّ أَهلَ ٱلقُرَىٰ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَواْ لَفَتَحنَا عَلَيهِم بَرَكَٰت مِّنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكسِبُونَ ٩٦ أَفَأَمِنَ أَهلُ ٱلقُرَىٰ أَن يَأتِيَهُم بَأسُنَا بَيَٰتا وَهُم نَائِمُونَ ٩٧﴾ [5]، فقد جوز الزمخشري[6] الاعتراض بسبع جمل ومثال ذلك﴿ وَلَو أَنَّ أَهلَ ٱلقُرَىٰ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَواْ لَفَتَحنَا عَلَيهِم بَرَكَٰت مِّنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكسِبُونَ ﴾حيث إن ﴿ أَفَأَمِنَ ﴾ معطوف على ﴿ فَأَخَذنَٰهُم

---

(1) . انظر: شهاب الدين الحنفي، حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، 342/7، وخالد الأزهري، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص59.

(2) .انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 2/ 454 .

(3) . سورة النحل، الآيات 43 – 44 .

(4) . انظر: الألوسي، روح المعاني 12/5، و أبا حيان، البحر المحيط، 120/5، و محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، 414/3.

(5) . سورة الأعراف، الآيات –96 –97.

(6) . انظر: الزمخشري، الكشاف، 134/2.

بَغتَة وَهُم لَا يَشعُرُونَ ﴾ [1]. فكان الاعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، وقد عطف بالفاء لأن؛ المعنى فعلوا وصنعوا فأخذناهم بغته ثم دخلت عليها الهمزة للإنكار.[2]

وقال بعضهم[3] إنما الاعتراض في الآية بأربع جمل لأن؛ ﴿ وَلَو أَنَّ ﴾ جملة لوقوع الفائدة بها، وقال آخرون بل بثلاث جمل وهي ﴿ وَهُم لَا يَشعُرُونَ ﴾فهي حال مرتبطة بعاملها وغير مستقلة برأسها، والثانية ﴿ لو ﴾وما في حيزها جملة واحدة فعلية إن قدر "ولو ثبت أن أهل القرى"، أو اسمية وفعلية إن قدر " إيمانهم واتقوا ثابتان"، والثالثة ﴿ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكسِبُونَ﴾.

ومن الاعتراض بجملتين قول الله تعالى: ﴿ وَوَصَّينَا ٱلإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيهِ حَمَلَتهُ أُمُّهُ وَهنًا عَلَىٰ وَهن وَفِصَٰلُهُ فِي عَامَينِ أَنِ ٱشكُر لِي وَلِوَٰلِدَيكَ إِلَيَّ ٱلمَصِيرُ ١٤﴾ [4]فجملتا ﴿ وَهنًا عَلَىٰ وَهن ﴾ ﴿ وَفِصَٰلُهُ فِي عَامَينِ﴾ جملتان معترضتان بين قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّينَا ٱلإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيهِ ﴾ وقوله سبحانه: ﴿ أَنِ ٱشكُر لِي وَلِوَٰلِدَيكَ﴾ وهو الموصى به. [5]

ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتهَا قَالَت رَبِّ إِنِّي وَضَعتُهَا أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعلَمُ بِمَا وَضَعَت وَلَيسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيتُهَا مَريَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦﴾.[6] عند من قرأ بسكون تاء وضعتْ، فهو ليس من كلامها بل اعتراض، فليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي وهبت لها[7].

وقد يكون الاعتراض بثلاث جمل كقوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰأَرضُ ٱبلَعِي مَاءَكِ وَيَٰسَمَاءُ أَقلِعِي وَغِيضَ ٱلمَاءُ وَقُضِيَ ٱلأَمرُ وَٱستَوَت عَلَى ٱلجُودِيِّ وَقِيلَ بُعدا لِّلقَومِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤﴾ [8]. فقوله تعالى: ﴿ وَغِيضَ

---

(1) . انظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، 61/3.

(2) . انظر:الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل،98/2.

(3) . انظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، 61/3– 62 .

(4) . سورة لقمان، الآية 14.

(5) . انظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، 537/7، وابن عاشور، التحرير والتنوير، 156/21، وابن عطية المحرر الوجيز 348/4، والنسفي، تفسير النسفي714/2.

(6) . سورة آل عمران ، الآية 36 .

(7) .انظر: عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، 4 /308، وأبا السعود، تفسير أبي السعود، 28/2.

(8) . سورة هود، الآية 44.

ٱلمَاءُ وَقُضِيَ ٱلأَمرُ وَٱستَوَت عَلَى ٱلجُودِيِّ ﴾ ثلاث جمل معترضة بين القولين، وفيه اعتراض في اعتراض[1].

المطلب الثاني:

وقوع الاعتراض في الاعتراض

قد تعترض جملة في سياق جملة أخرى هي في الأصل معترضة في سياق كلام آخر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَلَا أُقسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَم لَّو تَعلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرءَان كَرِيم ٧٧﴾ [2] ففي الآيات اعترضان، قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَم لَّو تَعلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦﴾ جملة اسمية ابتدائية اعترضت بين القسم وجوابه للمبالغة في المقسم به واهتماما بذكر حاله وتعظيمه وتفخيمه قبل ذكر جواب القسم، ليكون أوقع في النفس، وقد فصل بين أجزاء هذا الاعتراض اعتراضٌ آخر وهو قوله تعالى: ﴿ لَّو تَعلَمُونَ﴾ فهي جملة فعلية شرطية قد فصلت بين الصفة وموصوفها وهي قسم عظيم.[3] ولو جاء الكلام غير معترض فيه لكان تقديره كما يقول ابن جني: فلا أقسم بمواقع النجوم، إنه لقرآن كريم، وإنه لقسم عظيم لو تعلمون[4].

ومنه قول الشاعر:

وما أدرى . وسوف . أخال . أدرى . ** أقوم آل حصن أم نساء(5).

وفيه اعتراضان وقع أحدهما في الآخر فجملة " إخال " لا محل لها اعتراض بين حرف التنفيس " سوف " وجملة " أدري " والجملة من حرف التنفيس والفعل " أدري " معترضة بين الفعل " أدري " الأول وجملة الاستفهام " أقوم ".[1]

---

[1] . انظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 62/3.

[2] . سورة الواقعة، الآيات 75 – 77.

[3] . انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، 331/27، وابن عطية، المرر الوجيز، 251/5، ومحيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، 447/9 ، وطالب الزوبعي، من أساليب التعبير القرآني ص184.

[4] . انظر:ابن جني، الخصائص، 330/1.

[5] . البيت من الوافر، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص 73 .

الخاتمة

الحمد لله أهل الحمد والثناء، وصلاة ربي وسلامه على خير الخليقة جمعاء، وعلى آله وصحبه الشرفاء. ***وبعد،،،***

قد تم – بعون الله وفضله – الكلام عن الجملة الاعتراضية، فكان مبسطا مختصرا ليستفيد منه القارئ، ويمكن صوغه في النتائج الآتية :

- الجملة الاعتراضية عند أهل النحو لا تكون إلا بين شيئين متلازمين، لا يجوز الفصل بينهما بأجنبي، كالمبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، والمضاف والمضاف إليه .
- أسلوب الاعتراض لا يكون بأقل من جملة، بل بالجملة والجملتين وأكثر، وهي لا محل لها من الإعراب، لذلك لا يمكن تأويلها بمفرد.
- أسلوب الاعتراض أسلوب مغبون عند النحاة، ولعل السبب في ذلك عدم شغله محلا من الإعراب؛ فكأنهم اكتفوا بهذه الكلمة دون الوقوف على حالة الجملة الاعتراضية وأحكامها كغيرها من الجمل كالحالية التي أفردوا لها بابا.

وختام الكلام أسأل الله النفع، والتوفيق والسداد، وأسأله تعالى خلوص النية!

[1] . انظر: السيوطي، همع الهوامع، 330/2، ومحمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، 83/21.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ابن الأثير الموصلي، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ت/محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1995م.
- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ت/محمد الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،1991م.
- أبو البركات عبد الله بن أحمد النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ت/ يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1998م.
- أبو البقاء عبدالله بن أبي عبدالله العكبري، التبيان في إعراب القرآن، دار: إحياء الكتب العربية، ت: علي محمد البجاوى.
- أبو الحسن علي بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ت/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، 2000م، بيروت.
- أبو السعود محمد بن محمد العمادي، تفسير أبو السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1985/4م.
- أبو العرفان محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1 1997م.
- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ت/محمد علي النجار، دار الكتاب المصرية، ط4، 1952م.
- أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، ت/ حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، ط1، 1985م.
- أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، الإمام، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل، دار الفكر، بيروت ط3، 1407هـ.
- أبو القاسم محمود النيسابوري، إيجاز البيان عن معاني القرآن، ت/ الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1– 1415هـ.
- أبو القاسم محمود النيسابوري، باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن، ت: (رسالة علمية): سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، 1419 هـ – 1998 م.

- أبو حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعلام المئة الثامنة ، ضبط الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/1997م.
- أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف، البحر المحيط، ت/ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/1993م.
- أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ت/محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ط2،1974م.
- أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، الأمالي، دار الجيل بيروت ط2/1987م.
- أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ت/محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، لبنان، ط5/1981م.
- أبو فرج الأصفهاني، الأغاني، ت/عبد الكريم العزباوي ، عبد العزيز مطر ، المطبعة المصرية العامة للكتب .
- أبو فرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ت/محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية بيروت، 1990م.
- أبو محمد عبد الحق بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت/ عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1– 1422هـ.
- الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط4/1985م.
- إميل يعقوب، المعجم المفصل لشواهد اللغة العربية، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1996م.
- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، الإمام ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة التراث، القاهرة، ط1 1957 م.
- حسن بن قاسم بن عبد المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ت: فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1992 م
- خالد بن عبد الله الأزهري، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، ت/عبد الكريم مجاهد، دار: الرسالة، بيروت، ط1، 1996م.
- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ت/ د.محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل بيروت ، ط3/ 1993م.
- الزوزني، شرح المعلقات السبع، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 2002 م.

- سراج الدين عمر الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ت/الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، ط1، 1998م.
- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ت/عبد السلام هارون، بيروت، ط3، 1988م
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: 1394هـ/ 1974 م.
- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ت/ عبد الحميد هنداوي اكتب العلمية ط1، 1998م.
- طالب محمد إسماعيل الزويعي، من أساليب التعبير القرآني، دار النهضة العربية، بيروت.
- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط الخامسة عشرة.
- عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ت/عبد السلام هارون، مكتبة خانجي، القاهرة، ط4/1997م .
- عبد القادر بن عمر البغدادي، شرح أبيات مغني اللبيب، ت/عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ط1/ 1978م.
- عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص مفتاح العلوم، مكتبة الآداب القاهرة، 1997م .
- علي بن محمد الأُشْمُوني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط1 1998مـ.
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين،مؤسسة الرسالة، ط1/1993م.
- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، دار الفكر، عمان، ط2/2007 م.
- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي ، حلب ط5 / 1989م.
- فؤاد صالح السيد، معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين، دار المناهل بيروت، 2001ف.
- مجيد طرد، ديوان مجنون ليلى، عالم الكتب، بيروت، ط1/1996م.
- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون ، تونس 1984 هـ .
- محمد سعيد مولوي، ديوان عنترة، دار عالم الكتب، ط3/1996م.
- محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، نهضة مصر، ط1/1997م.

- محمد عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث القاهرة، ط2004/1 م.
- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م.
- محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط4 1418 هـ.
- محيي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة وابن كثير ، بيروت ، ط7 /1999م .
- يحيى العلوي اليمني، الطراز، دار الكتب العلمية، بيروت، 1980م.

Parenthetical Sentence

grammatical study

Mohammed Moftah Eswakha

Department of Arabic language and Islamic studies
Faculty of Education,
Asmariya Islamic University
Libya

Abstract

The parenthetic sentence is one of the sentences that has no place for the inflection. It is not an excess of speech or a filler that can be dispensed with، but rather it is a pillar in the composition that does not fully convey the meaning without it. The parenthetic sentence for grammarians comes only between two parts that are inseparable by subject and predicate، verb and subject and the genitive and the adnominal. This style is not less than a sentence، but a sentence، two sentences and more، and it has no place for parsing، so it cannot be interpreted alone.

The style of objection is a style that is avoided by grammarians. It was only studied by some scholars، and most of the ancient scholars did not write even a chapter or a book for it. Perhaps the reason is that it does not occupy a place of inflexion. As if they were content with this word without studying its condition and provisions.

Keywords: Sentence, Interjection, Placements